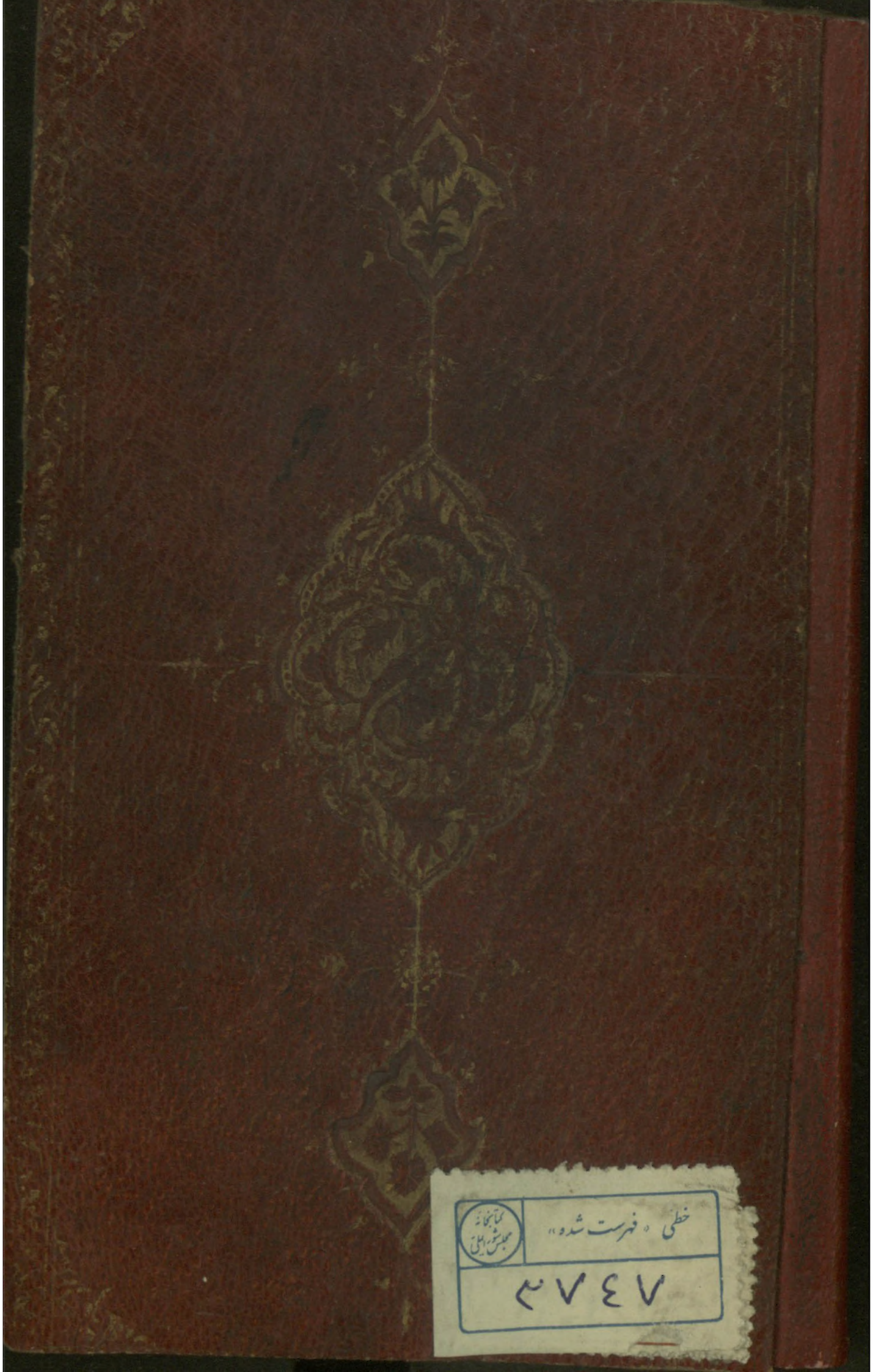
کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی «فهرست شده»
۲۷۴۷

بازدید شد
۱۳۸۲

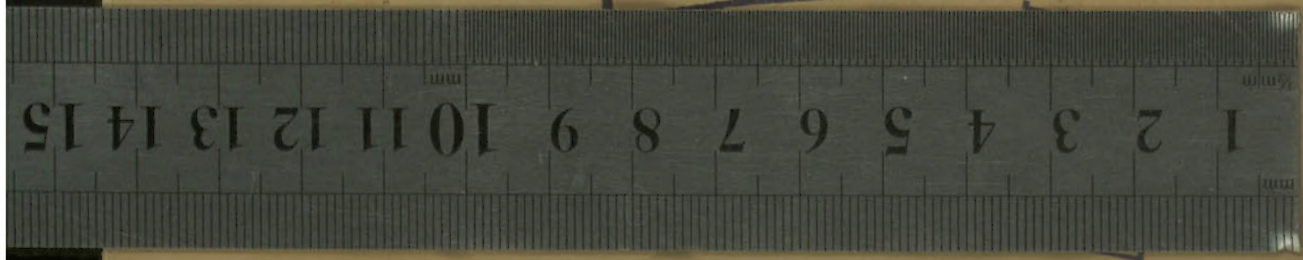

کتابخانه مجلس شورای اصلاحی
۲۲۲۹
فیلمبرداری تاسیس ۱۳۴۲

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه رسائل فی الوصایا و غیره

مؤلف

موضوع

شماره قفسه ~~۰۰۷~~ ۳۷۴۷

شماره ثبت کتاب

۲۶۰۳۸
۷۳۶۴

فهرست شده
۸۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای
کتاب مجموعه رسائل فی الوصایا و غیره
مؤلف
موضوع
شماره نفیس
شماره ثبت کتاب
۲۶۰۳۸
۷۳۶۴
۴۲۲۹
بازدید شد
۱۳۸۲
بازدید شد
۳۶ - ۳۷
۴۷۴۷

بازدید شد
۱۳۸۲

بازسی شد
۳۶ - ۳۷

کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۲۶۰۳۸
موضوع
مؤلف
کتاب مجموعه رسائل فی الوصایا و غیره
شماره قفسه
۳۷۴۷
۷۳۴۴

خطی - فهرست شده
۴۷۴۷

٢٦٠٣٨

کتابخانه
مجلس شورای ملی

الحمد لله رب العالمين ۞ الرحمن
الرحيم ملك يوم الدين ۞ والصلوة
على رسوله النبي الامي محمد
وآله وصحبه وعلى كل نبي
وولي قولي وبعد فاوصي
اصحابي واخواني ۞ كنفسي الضعيف النحيف
وجاني ۞ برعاية كل نفس وآن ۞
من غير توان كل اوان ۞ بالاسلام
شهادة ان لا اله الا الله بفاتحتها التامة

وهي لا معبود اعلى الا الله ۞ وهذا
اساس الشريعة ولا مقصود اولى الا
الله ۞ وهذا اساس الطريقة لب
الشريعة ۞ ولا موجود اجلى الا الله
وهذا اصل الحقيقة لباب الطريقة
ومأبها ۞ وثمرة شجرة الشريعة ۞ و
شابها ۞ وان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم ۞ واقام الصلوة
التي هي عماد الدين ۞ فمن اقامها فقد
اقام الدين ۞ ومن هدمها فقد
هدم الدين ۞ والصلوة معراج

المؤمن ◦ وايتاء الزكوة وصيام
لكنها على الاغنياء خاصة ◦ وصوم
شهر رمضان ◦ وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا ◦ والايمان بالله
على التوحيد المرتب على ثلث رتب
رتبة توحيد الافعال بان كلها له
اولا قدرا كما سياتي ◦ وآخر حقيقة
واحدة مطلقة للفعل اى لا بشرط
شئ لها فافهم ◦ ورتبة توحيد
الصفات بان كلها له ايضا اولا
حقايق سبعا او ثمانيا لها واخرا

حقة واحدة مطلقة للصفة كما مر
ورتبة توحيد الذات بان جلها
له اولا الالهية ◦ وثانيا الوهية
وثالثا الوهت واخرا حقيقة احدية
مطلقة كما مر مرتين ◦ وعلا يكتهم انهم
عباد الرحمن ◦ وكتبه انها كلامه
القديم حقا ورسله لا نفرق بين احد
من رسله مع الايمان بتفضيله
بعضهم على بعض ◦ واليوم الاخر
يوم القيمة الكبرى العامة المقرر في سورة
القيمة وغيرها كيوم القيمة الصغرى

الخاصة المحررة بقوله صلى الله عليه
وسلم من مات فقد قامت قيامته
والقيامة الوسيطى احض منها المأمور
بها بقوله صلى الله عليه وسلم موتوا
قبل ان تموتوا وقوله صلى الله عليه
وسلم كن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب
القبور والايمان بالقدر خيره و
شره من الله تعالى وبهذا موالباب
العظيم المفتوح لاهل السنة والجماعة
للتوحيد المذكور من اعلى الفتوح

وبالاحسان باقسامه الثلثة المرتب
الاول فعل ما ينبغي كما ينبغي
لما ينبغي والثاني ما مسه النبي صلى
الله عليه وسلم بقوله الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك
والثالث العبودة الشهودية
اللهم ارزقنا وسايرالطالبين كما
رزقت عبادك المطلوبين الفائزين
وبالايقان بخطوظه الثلثة
الاول علم اليقين والمحظوظون

جنسان ۞ احدهما اعم العوام وخطهم عقد
ذهنی بلا ارتیاب ۞ وثانیهما العوام
وخطهم جزم بعزم الی المثاب ۞
والثانی عین الیقین والمحظوظون منه
ایضا نوعان ۞ احدهما الخواص
وخطهم استقرار شهودی برفع الحجاب ۞
وثانیهما اخص الخواص وخطهم استمرار
الشهود بلا احتجاب ۞ والثالث
حق الیقین ۞ والمحظوظون منه ایضا
صنفان ۞ احدهما خلاصة اخص
الخواص ۞ وخطهم قرار وحدة الشاهد

الشهود

الشهود حجب الاحجاب ۞ وثانیهما
صفاء خلاصة اخص الخواص ۞ و
خطهم دوام وسعة احدیة جمع الوجود
لرب الارباب ۞ ثم تیم بما لا یتم
الا به کما لا یفتح باب ما کما ینبغی
الا بتسببه وهو الحقانیة فی کل کل
عمل کنیة وکان الامور الرابعة المذکورة
اسنان ذلک المفتاح ۞ والحی سبحانه
وتعالی هو الفتاح ۞ لکل ما قدر له
افتتاح ۞ فتح الله الفتاح فتحا مطلقا
به شهود الوحدة فی الکثرة والکثرة

في الوحدة بلا حجب ولا ريب اثر
فتح قريب به شهود الوحدة الحقيقية
حاجبة لكثرة الخليقة ثم فتح مبين
به شهود الكثرة الحقيقية حاجبة للوحدة
الحقيقة سبحانه في العيب بلا عيب
للموصين اهل الصفا ويوصيهم
الداعي المدعو بالوفا تمت
الرسالة بحمد من له اكمل الفتوح
واجزل الحظوظ لاقصى الطموح
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه واخوانه اجمعين

وصل وسلم على كل نبي وولي
وملك وكل من سلك سبيلهم
بالاسلام والايمان والاحسان
والاتقان الى
يوم الدين
تم

خير المبادي فاتحين الحمد لواهب القوة على
والصلوة على محمد نبيه وعبده والطيبين
من بعده وبعد فلما ان لم اجد شيئا
للاصاغر الانبساط الى الاكابر لا بتجشم
سبيل الاقتحام ببراعتهم والاستعانة بهممهم
والانتماء الى خدمتهم والانخراط في جملتهم
والمبايات بالاتصال بهم والمباداة
بالاكتحال عليهم بل لارتقاء ارتباط العلم بالحلم
واتحاد الرقية على الراعي وتعزز الراعي
بالقوي وانتعاش السافل بالعالي واستكمال
الجاهل بالعاقل واقبال العاقل على الجاهل

ولما وجدت العادة قد جرت بالاجازة
وشرعت هذه السنة فخرت بتدريسي
في الانبساط الى الامير الاجل السيد الحامي
الذمار بقاؤه بهيبته وسياسته الفكر على اختيار ما يحتمي
باتحفه سعيي لغيره بعد ما تحققت ان اكثر
القضايا بيان حسب الحكمة في القلايد والشنار
الزكي من الاعمال في المقاصد و
وجدت الامير اطال الله بقاءه قد اعطى نفسه
النفيسة من توفر حسب الحكمة ما يزيد به باذ الاقوياء
غالبا بالاشكاله فتبينت ان اشرف الدنيا
عندها وفي الى آثر القضايا وسلم الحكمة وكنت
قد استفدت في تصفح كتب العلماء بعدي
فصادفت لباحث عن الهوى النفسانية
من يحصها الى الفكر تحصيلا واعانها بلا
مرية من فيض من الحكماء والاولياء الذين قضوا

على هذه الحكمة وهي من عرف نفسه عرف ربه
وسمعت اهل الحكماء يقولون على وفاق قولهم من
عجز عن معرفة نفسه فبالحق به ان يعجز عن
معرفة خالقه وكيف يدل المرء بوثوق به في علمه
على الاشياء بعد ما جهل نفسه ولست كتابي
هذا يشير الى مصداق هذا بقوله عز وجل في ذكر اليهود
عن حسبهم انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون
انتهم ليس لهم قلوب تعي بها ولا نفوس تحيا بها
تثبيها على تجربة تذكرة بذكرها ومعرفة بمعرفتها
وقرأت في كتب الاوائل انهم كانوا يخوضون في معرفة
النفس بحيث نزل عليهم فضل الباري تعالى الا بتة بقول
اعرف نفسك يا انسان تعرف ربك واذا
ان هذه الكلمة كانت مكتوبة في محراب هيكل
اسقليبوس وهو معروف عند اليونانيين في الاطباء وكان
من معجزاته انه كان يشفي المرضى الصعبة الدواء

والذكاء كان كالمتمني به ليكون بهيكله من الربانيين
وسمعت افضل الفلاسفة علم الطب فرأيت ان اعمل
للامير كتابا في النفس على بسته الا فخصصا
فاما اسال الله تعالى ان يطيل بقاءه ويصون عن
المغير جواه وتعيش الحكمة بعد خسوفها
وينضرها بعد ذبولها ويجدد دولتها بدولته
ويزدانها بايامه ليعتصم بكنانة الصنع بكنانها
بعضها وتزدهر جدود طابي فضلها وما توفيقي الا بالله
وهو حسبي ونعم المعين وجعلت الكتاب في عشر مقالات

المقالة الاولى في اثبات القوة النفسانية
الفصل الثاني في تقسيم القوى النفسانية
الفصل الثالث في تفصيل القوى النباتية
الفصل الرابع في تفصيل القوى الحيوانية
الفصل الخامس في تفصيل القوى الانسانية
الفصل السادس في تفصيل الحواس

الفصل الثاني في تقسيم الاصل الذي ذكرناه
الفصل الثالث في اثبات القوى النباتية
الفصل الرابع في اثبات القوى الحيوانية
الفصل الاول في اثبات القوى النباتية

التي شرعت في تفصيلها وايضاحها اقول
الشافي من كم وصف شيء من الاشياء اجمل
ان تقدم قبيلا ولا اينبغي فنوعد ورود
الحكما رمن نزل من محجة الايضاح نوائب علينا
ان تجرد اولا لاثبات وجود القوى النباتية
قبل الشروع في تحديد كل واحد منها قبل ايضاحنا
القول فيه ولما كان نفس الجزء النباتي
النفسانية ثلثان احدهما الحركات الى
الادراك واجب علينا ان نبين ان كل جسم متحرك
غاية تحركه ثم نبين لنا من كان الاجسام

كالما

المتحركة بحركات زايدة على الحركات الطبيعية
كما لها بطيئة الثقيلة والعناصر الخفيفة لها
تحركة تنتهي نموها او قوى نفسانية
وان يتبين ان بعض الاجسام مما يوجد بما به يدرك
فاما ادراكه بعض ما يقع تحت حسه اليه الا بقوى فيها
يمكن من الادراك ونفتتح فنقول ان ما لا
يفارق الفصل فيه رتبة ان الاشياء انما تشارك
في شيء وافترقت في آخر ان المشترك فيه غير
المفترق وتضاد فكانت الاجسام مشتركة
في انها اجسام ثم تضادها بعد ذلك متفرقة
في انها متحركة والا فلا وجود لذات الكائنين
بل الاحركة الا بعد ستبين ان الحركات المستقيمة
قد تقرر من صورتها انها لا تنتهي الا عن وقفات
والى وقفات فتبين ان الاجسام التي تتصف
بالحركة لاجل انها اجسام بالفعل زايدة على حقيقتها

منها تصدر حركاتها صدور الاثر عن المؤثر و
قد تبين بهذا القول ان ههنا من الاجسام
المتولدة من العناصر الاربعة ما تحرك لا
بالنفس فهي بين من الحركة بريئة خلاف احدها
يلزم عنصره لاستيلاء قوة احد الاركان عليه
اقتضاها تحركه الى حيزه المعول له بالطبع حركة
الانسان بطبع العنصر الراجح الثقيل الى اسفل وهذا
الضرب من الحراك لا يوجد الا الى جهة واحدة
وسياقة واحدة * واما خلاف تقتضي عنصره
الذي هو اما السكون في الحيز الطبيعي حالة الاتصال
به كتحريك الانسان جزءا من عنصر الطبيعي نحو
وجه الارض * واما الحركة الى الحيز الطبيعي حالة
مباينته وذلك مثل حركة الحيوان الطائر بجهة
السفل الى العلو في الجو فتبين ان الحركة ضربان
وانهما مختلفان احدهما نفسي طبيعية وثانيهما

نفسي موقوفة نفسانية فقد صح ان
الحركة وجود القوى النفسانية * واما ان
جهة الادراك فلان الاجسام توجد مشتركة
في انها اجسام ومتفرقة في انها ذاكة فتبين
المقدم الاول ان الادراك لن يقوم ان يصدر عنها
بذاتها بل قوى مجعولة فيها فقد اتضح بهذا البيان
من التقسيمين ان القوى النفسانية موجودة اوردناها
ما اردنا بيانه واصلناهم

في تقسيم القوى النفسانية الى قسمها الاول

قد سبق بنا الايضاح ان الاشياء
ربما اشتركت في شيء وافترقت في آخر فان الشركة
فيه غير الفرق فيه * ثم وجدنا الاجسام المركبة
المنفصلة اعني ذوات النفوس قد اشتركت وافترقت
في كلتي خاصتي تحريك وادراكها * اما في الحركة
فلان كافتها قد اشتركت في انها تحرك في الكم

حركة النمو وافرقت بان خطر امنها تحرك
مع ذلك حركات مكانية بحسب الارادة
وخطر امنها لا تتحرك بها كالنبات
وبشاركت الاجسام الحيوانية فما شركت به انها
حساسة مدركة فبذلك الادراك الحسي ثم افترقت
بان خطر امنها مدرك مع ذلك الادراك
العقلي وخطر امنها لا يدرك به كالحمار
الفرس ثم وجدنا قوة التحريك الغير متوقفة
الادراك لدينا ان النبات صورا منها
فحققنا ان القوة التي وقع فيها الحيوان دون النبات
اشتركت انها اتم من هذه القوة المدركة والمحركة
التي في الحيوان وكل واحد منها اتم من القوة النباتية
التي للانسان فحصلت لنا القوى النباتية
مترتبة بحسب اعتبار العموم والخصوص على ثلث
مراتب اولها تعرف بالقوة النباتية لاجل

اشتراك الحيوان والنبات فيها وثانيها تعرف
بالقوة الحيوانية وبها تعرف بالقوة
الناطقية فاذا الاقسام الاول الخمسة
اعتبارية قوامها ثلثة واما العقل فيحتاج
النفس الكلية التي للطبيعة الجسمية فلذلك
سيتضح على اقرب ان شاء الله ان كل قوام
من الاجسام الطبيعية مركبة من مادة وصورة
المادة ومن صورة اما الحيوان فحاصلها
ان بها ينتقل الجسم الطبيعي الذات اذ
السيف لا تقطع بحدين بل بحدته التي هي صورته
وانما ينثلم للحدة بل بالجديد ومنها ان
الاجسام لا تعرف بها اعني السهولة فان الارض
لا تفارق الكثافة بمادتها بل بصورتها ومنها انها
لا يفيد الاجسام الطبيعية ما فيها الخاصة الا
بالقوة اذ الانسان ليس انسانية بالفعل

مستفادة من الخناطر الاربعة الا بالقوة
والصورة تحفظ صيغتها التي بها تؤدي
الاجسام فاعيلها اذ السيف ليس يقطع فاعليته
بل بحدته وانما الاجسام انفعالية تغيرها
الصورة اذ الارض لا تغاير الماء الا بصورتها
فاما بذاتها فلا فان الاجسام الطبيعية انما
مستفيدة مبايناتها بالعقل من الصورة اذ الانسان
انما فيه العقل بصورته لا بمادته من الخناطر
الاربعة فلتحفظ فليلها فنقول ان الجسم الذي جسم
مركب طبيعي فهو غير الجسم الذي هو للبدنة وليس
الفاعل الحيوانية متغيرة للبدنة وهي التي هي
لابدنة ونفسه فيه وهو الذي هو فيه صورة
وهو صورة فالنفس اذا صورة فالصورة
كمالات اولية لكل هويات الاشياء فالنفس كمال
والكمالات على قسمين لما بادي الافاعيل

والآثار وما ذوات الافاعيل والآثار واحد
اول والآخر ثان فالاول هو المبداء
والثاني هو الفعل والاثر والنفس كل الآلية
لانه مبداء لاصادر عن المبداء والكمالات
منها ما هي للاجسام ومنها ما هي للجواهر
الغير الجسمانية فالنفس كمال اول للجسم
والاجسام منها ما هي صناعية ومنها
ما هي طبيعية والنفس كمال جسم طبيعي
هي كمال اول لجسم طبيعي والاجسام الطبيعية
منها ما يفعل افاعيلها بالآلات كالاجسام
البسيطة او الفاعلة بغلبات القوى البسيطة
وان شئنا قلنا ان الاجسام الطبيعية منها
ما من شانها ان تصدر عن ذواتها افاعيل
حيوانية ومنها ما ليس كذلك من شانها
ثم النفس ليس كمال الاخيرين من كلي قسمي

صبر غالب وعسل حلو ويا مثال الثاني
الاون الاركن المتكافي في المنبة الى طرفي التوا
والبياض الخاصل وغير تركب الابيض والاسود
مقاومين ومثال الثالث من الاقسام
المذكورة مثل الخاتم الحاصل في العلين المركبين
من الزاب والماء السيال عند اختلاطهما فانه
ان النقش الحاصل في العلين المركب من الماء
السيال ليس يقتضي صور البسايط الا اذا اعتبرت
بجنب البسايط ولا اذا اعتبرت بجنب التركيب
ومعلوم ان القسم الاول اذا كان في اقتران
بسايط تقتضي ذوات الصور الاجنب الاخلاط بل يجب
الاستناد الى الاستعداد العلوية لكون نهايتي
ذواتها او في تاثيراتها الخاصة بها وجود لا تتناع
لاستناع سريان صفتين في حامل واحد معا
بل يكون غاية تاثيرها اخلال الاستقرار بعض الاجزاء

فاذا تمام حدها ان يقال انها كمال اول
لجسم طبيعي آلي وان شئنا قلنا كمال
اول لجسم طبيعي من حيث هو بالقوة اي مستعد
لكيفية البقوة فاذا قد قسمنا النفس الخمسة
وحددناها وذلك ما اردنا ان نبين

الفصل الثالث في ابانة ان النفس
النباتية عاجزة عن استخراج الاشياء
الاربعة التي ذكرت عليها ان تستخرج

الاشياء المركبة مهما تركبت وحصل في المركب صفة
فاما ان تكون مثلا الى شيء من صورة البسايط الى
يكون كذلك فان لم تركيب كذلك فاما ان تكون
خارجا من جملة صورة البسايط واما ان
لا يكون كذلك بل يكون صورة ثالثة على معنى
البسايط بحسب اعتبارها بالتركيب واما مثال
القسم الاول فان طعم السايل المرارة عند تركيب

ومعلوم ان القسم الثاني منهما وجدا وجب ان يكون
والتساوي في مقتضى الميل والمباينة وهو
انفعالا تما ومعلوم ان القسم الثالث اذا
وجد لم يحس اصلا من جهات المركب اذ ليس لا يحب
اعتبار صورته البسيطة ولا المركبة فاذا
مستفاد من خارج وقد وجب اذ بينا فيه
المقدمات ان نخوض فيه في مقالتنا فنقول
ان النفس اذا حصلت في الاجرام المركبة المتضادة
الصور فيما يجاد حصولها فيها من جهة ايسر
المشابهة لكنه ليس من القسم الاول والا فهو حرارة
او برودة او يبوسة او رطوبة وقد فرضنا انها كانت
تفعل فكيف تستعد احدى هذه القوى ان تصدر
عن نفسها الافاعيل المتضادة مع حصول النفس
المركبة ومنها ما سعدت به حارة كالنار
فوجب بل كيف تحرك شيئا منها الا الى جهة واحدة

فقط واذا وجب مقتضى المزاج مع المحركات
النفسانية حتى يورث مزاجها كلا لا ازدحام
شيء واحد بالذات لا يتبع فيها مزاجه والامر
من القسم الثاني اذ وجود القسم الثاني من
المستحيل وذلك ان العناصر مهما ركبت
من تساوي القوى اوجب ذلك فيها بطلان
جميع الخاصيات المنسوبة الى كل واحد منها فلم يكن
اذا خلي عن المركب ان يتحرك لا الى جهة العلو
ولا فالحرارة فيه غالبة والبرودة مقاومة و
لا الى السفل والا فالبرودة غالبة والحرارة مغلوبة
بل ولا كان يكون في احد الاجياز الاربعة و
الا فالطبيعة المجاورة اليها غالبة فيه و
قد قيل ان جميعها يتساوى في الغلبة والمقاومة
وبهذا خلت فاذا ليس الجسم لا ساكن ولا
متحرك فكل جسم حامل به جسم فانما سكن

والمتحرك قهذا ايضا خلف وما الذي
لخلف خلف فنقول انا العناصر قد تكون
ان تتركب على تساوي القوى خلف نقيضه قولنا
ان ذلك ممتنع حسا وعقلا فانا ليس حصول النفس
على سبيل القسم الثاني اعني المدرك ان كان كان
على سبيل القسم الثالث فهو كتابة عن غلبة
مستفادة من خارج وذلك محال فان

التقسيم الرابع في تقسيم القوى النباتية وذكر الحاجة الى كل

جنسها الاجسام المنتشرة اعني ذوات النفس
اذا اعتبرت من جهة قواها النباتية وجدت
مشتركة في النفذي متفرقة في النمو والتوليد
اذ من المتغذيات ما لا ينمى مثل الجوهر الذي في
كل المشروبة ما ان الموقوف او المحفوظ عنه كذلك
ولكن كل نام متغذ فاذا من المتغذيات ما لا تو

والمبذور التي يستحصد بعد والحيوان التي
لم تركب وكل مولد فهو نام له قوة تقدم
عليه التغذية وما لا توليد له لا تعرى عن
التغذية ثم يجد بها الاشتراك في النمو
مشتركة في الجنس متفرقة في التوليد او
من الناميات ما لا يولد مثل الحيوان الغير المدرك
والمدرك وكل مولد فقد تقدم عليه النمو
وما لا توليد له لا تعرى عن الاغتذاء فاذا القوى
النباتية اربعة المغذية وتابعتها المنمية
وقوتها المولدة فالمغذية كما يبدأ وهو الهضم
كما بواسطة الرابطة الغاذية بالمادة فانها
اضطر الجسم المغتذي الى القوى الثلث لان
الامر الالهي لما ورد على الطبيعة بتكثيفها كان
الحكمة في تركيب العناصر لا بعينها لحكمة تقتضيه
وكانت الحقيقة انما لا تقوم على انشاء الجسم

الشمس في مقرها صورة بلا مادة خاصة تخيلية وكما
الجوهر المركب تركيبا حيوانيا بالاتصال استدلا
بطباعه وكان المركب من الاصغر او لا يحل التقاء
المدبر المتصور فيه انجابت الى قوته بما
انشا الجسم الحي بالاغاذ وقدرت من اجزاء الاغ
بقوته المغيرة والى قوة تحتفظ بها ما حفظ قبل
الجسم المتغير على استيفاء اشباهه المختلفة منه فاذا
من الصناعة الالهية بالغاذية والى قوة من
الجسم الطبيعي حيوانا وتحوكه في داخل الشكل
والجسم المختلف الخلقة لا يتوصل به كما الى
استيفاء الافعال كما عرفت من الصناعة الالهية
بالقوة المولدة ويجب ان تحمل ان القوة المغيرة
وان وصفت من الجملة التي ذكرها فانها مغايرة للقوة
الغاذية والمولدة بالحقيقة وانما تغايرها في
في استيفائها ما به يكون الجسم الحي وحفظه خاصة

ان يعلما بالعكس من ذلك فان اول ما يتوجه
على المادة المغيرة كتبول الحيوان هي القوة المولدة
فانها تجعل المادة اولا صورة المقصود بالقوة
المغيرة والمغذية فاذا حصلت فيها كمال
الصورة سلمت الولاية الى المغيرة فتتولى
عليها المغيرة بجذبة المغذية وتحركها مع حفظ صورتها
على تناسب الاقطار محركا نشوئيا الى الغرض المقصود
من المغيرة ثم تضيف وتتولى على المادة القوة
المغذية فالقوة المولدة مخدومة غير خادمة
وبازائها القوة الغاذية خادمة غير مخدومة
والقوة المغيرة مخدومة من وجه خادمة من وجه
والقوة المغذية وان لم توجد بخدومة
هي القوة النفسانية فانها تستخدم القوى الاربع
من الطبيعية اعني الجاذبة والماسكة والهاضمة
والدافعة وكما ان المقصود في التصوير هو

تحصيل الصورة في المادة على السبيل المقصود
لاتحصيل الصور المتعدية فان الانماء انما هو
لاجل تحصيل الصورة المقصودة لا بالعكس
فكذلك الغاية في القوى هي المولدة دون المغيرة
والغاذية فان القوة المولدة تقدم الغاية

في القوى الحيوانية وذكر الدليل على ذلك

نقول ان كل حيوان متحرك فهو متحرك
بالارادة ضرورة من الحركة وكل حيوان يتحرك
ضرورة من الحركة بالارادة فهو متحرك فان الحي قد
يتحرك بالاتفاق ومتعطل لا يفيد وجوده فيها الا
بالارادة ضرورة والطبيعة لما قربت من الصناعة
الالهية لا يعطي شيئا من الاشياء معطلا ولا فاعلا
ولا ينتج ضروريا ولا اتفاقيا وعلى قانون تصرف علينا
ونقول ان الاصداف تتحرك لا بالارادة

ان هذا الاقتضاء يزول سريعا بالجزر فان
فان الاصداف وان لم تتحرك من مواضعها
بتبدل من الحركة المكانية الالية بالارادة فانها قد
تتحرك وتتبسط في اول مد فتصاد على شاطئه
بالعيان على ان قد جربت الصيادون بحركة
فتجتمع الصدف على ظهره فتى تباعد عن موضع
للغذاء عن الماء فزال الضغط عنه فتحاول
على مشية مثل له ايها جذب الغذاء عن الارض
الحسة واذا كان كذا فنقول ان الحكمة
الالهية لما اقتضت ان يكون حيوانا متحركا
بالارادة وكما ان الحيوان اصر الاربعة وكان
لا يتم عمله ضرورة الا بحركة المتعاقبة عليه ضرورة الحركة
بقوة الحسية حتى يهرب بها عن المكان
المنبر الملايم ولما كان شأنه من الحيوانات
استغنى جبلته عن التغذي وكان كتابه للغذاء

بتجنب ما ينافي وكان من الاطعمة ما لا يوافقه
ايده بالقوة الذوقية وبانان القرآن انما
ضروريتان وهي الذوقية تتكلم الحاجة
القوة الشهية اذ كانت الدابة تدل الحيوان على الاكل
الملايمة ولا لة قوية ولم يكن الحيوان به من الغذاء
ولم يكن غذاؤه يحصل له الا بكد واتعب
العناية الالهية وضع القوة الشامة في اكثر الحيوان
والتي هي القوة الشامة في المنفعة هي القوة السمعية
ووجه منفعتها ان الحيوان المركب بالارادة لما
كان يحركه الى بعض المواضع كمواطن الطيران ومن بعض
المواضع كمقل الجبال وشطوط البحار ربما يؤدي
الى الاضرار اوجبت العناية الالهية وضع القوة
المبصرة في اكثر الحيوان والتي هي القوة المبصرة
في المنفعة هي القوة الشامة ووجه منفعتها
ان الاشياء الضارة والنافعة تستدل بها

كامل

بما حصل معلوماتها فاذا اوجبت العناية الالهية
وضع القوة الشامة في اكثر الحيوان على ما
منفعة هذه القوة في المنع الحاصل من الحيوان
بكاد يفرق الثلث فهذا ما يتعلق بذكر منافع
الحواس الظاهرة الخمس ولما كان اكثر الامور
التي مغرفة المنافع والملايم انما يكون بالتجربة
اوجبت العناية الالهية وضع القوة المفكرة
التي هي القوة المتصورة في الحيوان ليحفظ بها
صور المحسوسات ووضع القوة المتذكرة ليحفظ بها
المعاني المدركة من المحسوسات و
وضع القوة المتخيلة ليستعد بها ما يجي من المفكر
بضرب من الحركة ووضع القوة المتوهمة
ليقف على صحيح ما يستنبط التخيل ويقضي
من الوقوف القطعي حتى يعتقده في الفكر واما
وجه الحاجة الى القوة المحركة فان الحيوان

لما لم يكن حال النبات في جذب النافع من
الاغذية ودفع الضار المنافي بل كان ذلك
كله بجذب من الاكشاء احتاج الى قوة محركة كالحيوان
النافع ودفع الضار فاذا جمع قوى الحيوان اما
مدركة او محركة والمحركة هي القوة الشوقية و
هي اما محركة الى طلب ممتع وهي القوة
الشهوانية واما محركة الى دفع مكروه وهي القوة
الغضبية والمدركة اما ظاهرة
كالحواس الخمس واما باطنة كالمتصورة و
المخيلة والموهمة والمتذكرة والقوة المحركة
لا تحرك عند اشارة جازمة من القوة الوهمية عليه
باستخدام المخيلة والقوة المحركة في الحيوان الناطق
هي العاقلة وذلك لانه لم توضع في القوة
المحركة ليصلح بها اسباب الحس والتخيل بل انما
وضعت في القوة الحاسة والمخيلة ليصلح بها

اسباب المحركة واما النوع الناطق فعلى العكس
لانه انما وضعت فيه القوة المحركة لتهيئها له
بها اصلاح النفس الناطقة العاقلة المدركة لا بالعكس
فالقوة المحركة في الحيوان الغير الناطق كالامير
الخدوم والحواس الخمسة كالجواسيس المشتقة
والقوة المتصورة كصاحب برد الامير البريد الجواسيس والقوة المخيلة كالشيخ المباشر
بين الوزير وبين صاحب البريد والقوة الموهمة
كالوزير والقوة الذاكرة كخزانة الاسرار
والفلك والنبات لم توضع فيهما القوة الحاسة
والمخيلة وان كان لكل واحد منهما نفس كما كان
له نفوة اما الفلك فلارتفاعه واما النبات فلانحطاطه
في الخسة عن ان يكون له في تحصيل الغذاء
الحواس الظاهرة كما في الحيوان
بكيفية الاصلة اما القوة البصرة فقد

اختلفت الفلاسفة في كيفية ادراكها فرقت
طائفة منهم انها انما تدرك بشعاع تبرز من العين
فيلاقي المحسوسات المرئية وهذه طريقة افلاطون
الفيلسوف * وزعم آخرون ان القوة المبصرة
تلاقي بذاتها المحسوسات البصرة فتدركها *
قال آخرون ان الادراك البصري انما يكون باتصال
المحسوسات المرئية في الرطوبة الجليدية من العين
عند توسط الجسم الشفاف المقابل عندها اذ ان العضو
عليه انطباع الصور في المرآتي فلان المرآتي كانت
ذات قوة باصرة لادركت الصور المنطبعة فيها
وهذه طريقة ارسطاطاليس الفيلسوف * وهو القول
الصحيح المعتمد * واما بطلان قول افلاطون
فذلك بين لان الشعاع لو كان يخرج من البصر و
يلاقي المحسوسات لكان البصر لا يحتاج الى الضوء
الخارج ليدرك في الظلمة ولكان نور العواميد

وجوه في الظلام على ان هذا الشعاع لا يخلو اما
ان يكون قراسة العين فقط فاذا قول افلاطون
يخرج من العين محال * واما ان يكون قوة الجسم
غير جسم العين فلا بد ان يتفاضل اذا الشعاع كمية فيتفرق
وذلك الجسم لا يخلو اما ان يكون انبعث من العين
ويلزم حينئذ ان الطير في العين جميع ما تحت السماء
المصافي اذ الجسم لا ينفذ في الجسم بل يحيره اللهم
الا ان يخلق ويحاك مكانه * واصل الحكم يعتمد
الا ان افلاطن ينكر وجود الخلاء البتة على ما اذا
سلفنا وجود الخلاء مسامة فان الجسم الخارج
من العين انما ينفذ في مسام الهواء في بعض قرب الخلاء
وفي جميع عظمه يجب بحسب هذا القول ان يصير الا
في بعض المواضع كما تحت الماء * واما ان كون
جسما شفافا بين المبصر والمبصر فيقوم به العضو
الخارج من العين على ان هذا القول ايضا غير صحيح

وذلك لان كل شئ من الاشياء فانه في القرب
من نفسه اقوى والاشياء البعيدة يلزم من ذلك
ان يكون الجسم المبصر بها اوفى من العين اوقات
قريبا كان او الكل اقوى فاذا رفعنا البصر
المتوسط فيستدرك العين بحسوسها والمتوسط
الحامل للصفوف الحاجة اليه ابدا لاتفاق جميع
ما لا حاجة لنا بصار من خروج الضوء وجه اكيد
فاذا قول افلاطون باطل واما الذين قالوا
ان المدرك المرآى هو القوة المتصورة بذاتها
بانطباع صورة المحسوسات فيها فقد غلطوا ايضا
كما الحاضرة والقوة المتصورة قد توجد فيها صورة
المحسوس مع غيبة المحسوس عنه من غير ان يوجب
هي عنده بالابصار بالتخيل والتذكر على ان هؤلاء
قد ارتكبوا مستحيلا عظيما من حيث انهم جعلوا خلقا وتركيبا
مستقيمين بالمجد بان غاية ولا يحتاج البصاق في الادراك

البصري الى القوة المتصورة فانها تلاقي بذاتها
المحسوسات وكذلك الطبيعة مصورة تصويرا تاما
فاذا العجب ان اشباح الاشياء تتمثل في الشفاف
واذا كان شفافا بفعل عمل اشراق المضيء عليه فالهواء
الذي بيننا وبين جسم صقيل قابل لها كالمرآى وما شابهها مثل
العين رطوبة جليدية تنطبع فيها صورة الاشياء
تنطبعا عما في المرآى وقد كتبت فيها وهي كالمرآة
البسيطة في الجملة من الالوان واما الضوء المسمى
فانما تسمع الصوت والصوت موجة هواء
تقرع الاذن عند انضمام جسمين صلبين املسين انضماما
سريعا وانقلاب الهواء عما بينهما وقرعه الاذن
ويتحرك الهواء المتوفق الى السمع فانه اذا حرك تحريكا قويا
تحريكا في صفة السمع او كيفة القوة على تشكلها
وانما اشترطت الصلابة لان الجسمين المرخيين لا ينقلب
ضغطا الهواء بالقوة وانما شرطت الملاسة لان

الاجسام الغير الملمس لانه يكتسب الهواء عند
بالقوة بل تجيء في المشافة وانما شرطنا
الانضمام السريع لانه قد يكون وتباطئ لم تتحلل الهواء
بالقوة والصدى يكون عن تحلل الهواء المنعكس عن
المتصادمين كصادمة جسم صلب آخر صلبا
عريضا او نحو فانه يحوج من الهواء المتوسط الذي
فيه عن نفوذ الهواء المنعكس وقرعه الاذن الجديد
الاولى على الشكل الاول واما الشامة
فانها تشم الروائح عند استنشاق الهواء الذي
قبل عن الجسم ذي الرائحة رائحته كما ينبعث الجسم عن
الجسم المسخن نحوه فان الحيوان اذا استنشق
مثل هذا الهواء في انفه حتى مر بمقدم الدماغ وغمر
الى الرطوبة اكتسب به القوة الشامة
واما الذوق فانما يكون عند استحالة الرطوبة
الآلة الذواقة اعني اللسان الى الطعم الوارد

عليه وقبول جرم الآلة لذلك الطعم وادراك
القوة الذائقة لما عرض في الآلة و
اما اللمس فانما يكون عند قبول الآلة لكيفية الملموس
وادراك القوة اللامسة لما عرض في الآلة
وجميع المحسوسات البسيطة الاولية والاصلية
ازواج ثنائية فاذا افردناها صارت ستة عشر
فاما اللمس فاربعة ازواج احدها الحرارة
والبرودة وثانيها الرطوبة واليبوسة
وبالثها الملاسة والخشونة ورابعها الصلابة
واللين واما الحواس الاربع الباقية
فلكل واحدة منها زوج للشم زوج وهو
ذو الرائحة الطيبة والمنتنة والذوق زوج
وهو الحلو والمر والسمع زوج وهو الصوت
الشديل والصوت الجهاد والمبصر زوج وهو
الابيض والاسود وسائر المحسوسات مركبة

من هذه البسايط والمتوسطة من بين بينها
كالاغبر من الابيض والاسود والفاتر من الحار
والبارد وجميع المحسوسات اما تحتاج في
من الجمع والتفريق والتمييز والبسط الا الآلة
فانها تحتاج تفريق مجرد لانها تكون بحركة الآلة
فاما الحرارة فتحتاج تفريق مجرد واما البرودة
فتحتاج بجمع واما الرطوبة فتحتاج الى
اليبوسة فتحتاج واما الخشونة فتحتاج و
اما الملاسة فتحتاج واما الصلابة فتحتاج و
ذلك ضرب من الجمع والتمييز واما اللين
فيحتاج فقط وذلك لانه من بسيط وتفريق واما
الحلاوة فتحتاج حال التفريق واما المرارة فتحتاج
وقبض واما الرايحة الطيبة فتحتاج حال عن
التفريق واما المتنة فتحتاج وقبض و
اما البياض فتحتاج واما السواد فتحتاج و

اما المتوسطات بين القوى الجسمانية والصور
المحسوسة فانها عن صور المحسوسات بذاتها
والآلة يمكن ان تكون متوسطة اذ صورها حينئذ
تكون شاغلة للقوة عن ادراك غيرها والخاص منها
اما حسن الاطلاق واما على التقابل
فيها كالتقابل الكيفيات الملموسة والطعم الذي
هو متوسط بين القوى الملامسة وبين الكيفيات
الملموسة مع ان الطعم مركبا من الكيفيات الملموسة
لا محالة الا ان الاعتدال احدهما بينة واما القاسم
الاول فيه مختلط الهواء والماء وما شابههما من
المتوسطات للابصار من اللون والظلمة والنور
والدخان بما متوسط الشم بين الرائحة وكذلك
الماء الذي هو متوسط للذوق عن الطعم وكذلك
الهواء الذي هو متوسط السمع وخلوه عن الحركة
وكل واحد من هذه القوى اذا حققت فانها قادرة

بقية المحسوس بل الناقة ربما تأثر فيما تشم
المحسوس فان العين انما تدرك الصور المنطبعة
فيها من المحسوس والذائقة البقي والملموس الرقيق
الشاقة كالصوت الشديد والرائحة القوية والضوء
الشرق والبرق اذا كثرت على الآلة افسدها و
اكلتها بشدتها عليها والحواس التي من شأنها
واحد منها بتوسط عضو بسيط الجنس حتى احدها
الشكل والثاني العدد والثالث العظم
والرابع الحركة والخامس السكون فاما ادراك
البصر واللمس والذوق فبالمباشرة والماسع
فانه يدرك بسبب اختلاف عدد الاصوات عدد
المصوتين وبقوتها عظم الجسم المتموج ومن كيفية
ضرب الجسم المتموج فيها وشدتها والحركة والسكوت
وبجميع ما يحيط بالصوت الصحت المحدث له
من الاشكال واما الشم فانه يعرف احوال

جهات تتباعد في اليسير من الروائح او اجناسها
وكيفياتها تعادل الاشياء المشمومة ومقدار
الكثرة عظمها ومقدار القرب والبعد والاتصال
والانفصال في حركتها وسكونها وبحسب الجواب التي
تأدي اليه اليستها من جسم واحد سكنها الآلات
بهذا تعرف في هذه القوة في الناس بعضهم

في القوى الباقية

والقوة المحركة لا بد
لشيء منه بحسب من ادراك اللون والرائحة
والطعم والملمس والصوت وربما اجتمعا جميعا
احضر فصلنا منه ان حصل سلوك الرحمة بسبيل
ولم تدرجه ولا شممناه ولا لمسناه فبين ان هذه
قوة اجتمعت لها ادراكات الحواس الاربعة و
صارت جملتها عند صورة واحدة ولولا ذلك
لما عرفنا ان الحلاوة مثلا غير السواد المبين

شيئين هو الذي فرقنا جميعا وهذه القوة هي
بالحس المشترك والمتصورة فتبين ان
ان للقوة المتصورة وجودا وانها غير
الظاهرة ولو كانت من الحواس الظاهرة
لاقتصر سلطانها على حال اليقظة فقط والشاهد
يشهد بخلاف ذلك فان هذه القوة قد تفعل
في حالتي النوم واليقظة جميعا ثم في الحيوان
تركب ما اجتمع في الحس المشترك من الصور
وتفرق بينها وتوقع الاحكام فيها من غير
المتصورة من الحس المشترك ولا يحال ان تكون القوة
غير القوة المتصورة اذ القوة المتصورة ليس لها
الا العمل الصناعي المستفاد من الحس وقد
يمكن ان يكون الامر في هذه القوة على خلاف هذا
فيتصور باطلا وكذبا ولم تأخذ على هيئة من الحس
وهذه القوة هي المسماة بالمخيلة ثم في الحيوان قوة

تحكم على الشيء انه كذا وليس كذا وبها يهرب
الحيوان من المحذور ويقصد المختار وبين ان هذه
القوة غير القوة المتصورة اذ القوة المتصورة تتصور
الشيء على حسب ما اخذت من الحس على ما تقدم
والامر في هذه القوة بخلاف ذلك اذ لو كان الذئب
يقتني الصيد من السبع على جهة الطاعة فلا يشكل عليه
صورته ومقداره بل يقصده وتبين ايضا ان
هذه القوة غير المتخيلة وذلك ان العود المحمل
بيض انما عليها من غير عناد وتبين ان الامور
على حسب ما تقدم انها وهذه القوة هي المسماة بالمتخيلة
والمفكرة ثم في الحيوان قوة تحفظ من المعاني
ادركته الحواس مثل ان الذئب عدو والولد حبيب
وتبين من البين ان هذه القوة غير المتصورة
وذلك ان المتصورة لا تتصور فيها الا ما تناولته
من الحواس ثم الحواس لم تحس عداوة الذئب ومحبة

المولد لصورة الذهب وخلقه المولد واما المخيلة
والاضرار فانما ان الوهم ثم خزنها في هذه
القوة وبيان هذه القوة غير المتخيلة و
ذلك ان المتخيلة قد تخيل غير ما استصوبه
الوهم وصدقه واستنبطه من الحواس فهذه القوة
فلا تصور غير ما استصوبه الوهم وصدقه واستنبطه
من الحواس وهذه القوة غير القوة المسماة
وذلك ان القوة المتوهمة لم تحفظ ما صدقه
آخر بل تصدق انها واما هذه القوة فانها لا
تصدق بذاتها بل تحفظ ما يصدقه شيء وهذه القوة
هي المسماة بالحافظة والمذكرة والقوة المتخيلة اذا
اذا استعملتها القوة الناطقة سميت القوة المفكرة
والتعليم جميع جميع هذه القوى عند رئيس
الفيلسوف لان سلطانها في آلات مختلفة
فاما سلطان هذه الحواس الظاهرة فهي آلاتها المعلومة

واما سلطان القوة المتصورة فهي المجوف المقدم
من الدماغ واما سلطان القوة المخيلة فهي المجوف
الاوسط من الدماغ واما سلطان القوة المذكرة
فهي المجوف المؤخر من الدماغ واما سلطان
القوة الموهمة فهي جميع الدماغ لا سيما في غير المتخيلة
منه وبحسب امتثال هذه التجاويف من الآفات تمثل
افاعيل هذه القوى ولو انها كانت قائمة
بذاتها فعالة لما احتاجت في خصائص افعالها
الى شيء من الآلات وبهذا يعلم ان هذه القوى
لا تقوم بذاتها بل القوة غير المائية هي النفس المتعلقة
لكن يجوز ان يعتقد على انها قد تستخلص نفسها بعد
هذه القوى ضربا من الاستخلاص فيوجد بذاتها
وسنورد وبيان هذا قريبا ان شاء الله تعالى

ان نوع الحيوان الناطق تميز من غير الناطق بقوة
تمكن من تصور المعلومات وهذه القوة هي
النفس بالنفس المنطقية وقد جرت العادة
بتسميتها العقل الهيولاني اي النفس القوة تشبيها
لها بالهيولى وهذه القوة موجودة في كل نوع
الانساني وليس لها في ذاتها شيء من الصور المعقولة
بل كالميل فيها ذلك بقوة من الحصول اما
بالهام الهي من غير تعلم ولا استفادة من الحواس
كالتصورات البديهية مثل اعتقادنا ان الكل اعظم
من الجزء وان المتقيضين لا يجتمعان في شيء واحد معا
والعقلاء البالغون يشتركون في نيل هذه الصور
والثاني بالكتساب قياسي واستنباطي
كتصور الحقائق المنطقية مثل الاجناس والانواع
والفصول وخواص الالفاظ المفردة والمركبة
بالضروب المختلفة من التراكيب والتياسات الموزنة

بالحقيقة والكاذبة والقضايا التي في الشكل
بالتياسات انتجت نتايج ضرورية برهانية او
اكثرية جدلية او مساوية خطابية او اقلية
سوفسطائية او ممتنعة شعرية وتحقق الامور البسيطة
كالاصول والصورة والعدم والطبيعة والمكان
والزمان والحركة والاجرام العلوية والعنصرية
والكون والفساد والمطلق والمولد الكائنة
في الجو والكائنة في المعادن والكائنة على وجه
الارض من النبات والحيوان وحقيقة الانسان
وحقيقة تصور النفس لنفسها وكتصور الامور
الرياضية من العددية والهندسة المحسنة والمقدرة
النجومية والهندسة الحسابية والهندسة المساحية
وكتصور الامور الالهية كمعرفة مبادي الوجود المطلق
من حيث هو موجود ولواحقه كالقوة والفعل و
المبدأ والعلة والجوهر والعرض والجنس والنوع و

والمغايرة والاتفاق والاختلاف والوحدة
والكثرة واثبات مبادي العلوم النظرية من البرهانية
والطبيعية والنطقية التي لا يتوصل اليها الا بهذا
العلم وكاثبات المبدع الاول والنفس الكلية
وكيفية الابداع ومرتبة العقل ومرتبته الهيولى
من الطبيعة والصورة من النفس ومرتبة الافلاك والاجرام
والكائنات من الهيولى والصورة ولما اختلفت
كل هذا الاختلاف في التقدم وسرعة السيلان
الالهية والطبيعية الكلية والعناية الاولية و
الوحي والنبوة والروح القدس الرباني والملكة
العلوية والتوصل الى حقيقة نشر البديع من التشبيه
والتشبيه والتوصل الى معرفة ما أعد للمحسنين من
الثواب والمسيئين من العقاب واللذة الا
الواصلين الى النفوس بعد فراق الابدان وعدة القوة
التي تصور بها المعاني قد تستفيد من الحس صورة

عقلية كسلسلة عزيزة لها وسي ان يعرض على ذاتها
العقول التي في القوة المتصورة والقوة المتخيلة
باستخدام المتخيلة والوهمية ثم يخطر فيها بعد ما تعدد
في صور واقترنت في صورة بعضها بعض ما من الصور
ذاتية وبعضها عرضية اما المشتركة كالمعاني المعقولة
كما تشترك صورة زيد وعمار في المتصورة وهي الجوهر
وفي افتراقهما بالنطق واللانطق واما الذاتية
كالحيوة فيهما واما العرضية كالسواد والبياض
فاذا وجد ما على هذه الصور حمل كل واحد من هذه
الصور الذاتية والعرضية والمشتركة الخاصة
صورة واحدة عقلية كلية على حدة فيتوسط بعد
الهيولة الاجناس الانواع والفصول والخواص
الاعراض العقلية ثم تركب هذه المعاني المفردة
تركيبات جزئية ثم تركبها تركيبات قياسية يستنتج
منها فوائد من النتايج وجميع ذلك لها بخدمة

القوى الحيوانية واعانة العقل الكلى على استنباط
وتوسط ما جبل فيه من البداية الضرورية العقلية
وبمادة القوة وان استعانت بالقوة الحسية
استنباطها الصور العقلية المفارقة عن المواد الجسمية
فهى غير محتاجة اليها من تصور هذه المعانى فى ذاتها
وفى تركيب القياسات منها لاعلة التصديق اعنى الامور
التصورية الاعتقادية من غير توسط بعد واما
استنباطات القوة الحسية التى تخصها بالحاجة اليها
بالحيلة المذكورة وقضت الاستخدام للقوى الحسية
كيف بذاتها تجمع ما يدرك منها من الاشكال والهيئات
القوى الحسية انما تدرك ما يشخص الحواس كما هو
القوى العقلية انما تدرك جهة من المعقول وهو
المنتزع المجرد الصورة من المادة والاقتران بها الا
ان القوة الحسية لا تحصل الصورة الحسية الا بادراك حركة
وفعل مقابل موصول لذات المحسوس اما بالمباشرة

واما بتوسط القوة المحركة وتجرد الصور لها بالاستعانة
الوسايط الموصلة للصور اليها واما القوة العاقلة
اليها فهذا الشان فيها بالخلاف لانها تحصل ذاتها
وتجرد الصور عن المادة مهما ارادت ثم تحصلها
وقيل ان القوة الحاسة منفعلة عن تصور ما تحسه
بالانفعال والقوة العاقلة فاعلة لهذا السبيل
ان القوة الحاسة لاغناء لها عن الآلات والمحل
لها وان اطلاق لفظة العقلية على القوى العاقلة
والعقل بالفعل ليس الا صور المعقولات فانها صارت
فى ذات العقل بالقوة وبه اخرجت الى العقل بالفعل وبذلك
قيل ان العقل بالفعل فاعل ومفعول معا ومن خواص
القوة العاقلة ان توحد الكثير وتكثر الواحد
بالتركيب والتحليل اما الكثرة كتحليل انسان واحد
الى جوهر وجسم ونمو وحيوان وناطق والتوحيد
الكثير تركيبه من الجوهر والجسم والحيوان والناطق

معنى واحدا وهو الانسان فالعقل ان اطبق عليه
يقدره ربانية في تركيب القياس باشتمال الروية
فان تحصيلها للنتيجة في ذاتها التي هي ثمرة الفكر
والغاية المطلوبة فانه لا يضيق بزمان ولا يحيل
الا في ان يرتفع عن الزمان بامره
والعقل الناطقة اذا اقبلت الى العلوم سمي عقلها
عقلا وسميت بحسبه نظريا وقد اتينا على ذلك
واذا اقبلت على فهم النوى الوسطة الداعية الى الكمال
بافراطها او العناية بتفريطها او التهور بخوضها
او الجبن بقصورها او الفجور بسيحانها او التعقل
بخوضها فيسترجيها الى الحكمة والتجلد والعفة
وبجملة فالعدالة التي فيها سياسة وتحت
عقلا عمليا وقد تستعمل القوة النظرية في مثل الانسان
من النقطة والاقصان بالعقل الكلي بما يزيدها العلم عند
التعرف الى المحسوس والروية ان كنا نعرفها بالالهام

والوحي وتسميتها فيه تقديسا وعلى
بحسبه روحا مقدسا والنبي على هذه الرتبة الا
الانبياء والرسل صلوات الله عليهم وسلامه
الفصل التاسع في فاتحة البراهين
النظرية في جوهرية النفس على ما تقتضيه
طريقة المنطقيين في فاتحة البراهين البرهانية
اعلم ان البراهين المنطقية في اثبات هذا المطلوب
والمقدم لها مقدمات منها ان الانسان
يتصور المعاني الكلية التي تشترك فيها كثرة
كالانسان المطلق والحيوان المطلق وهذه
المعاني الكلية منها ما يتصور بتركيب شيء
وشيء لا يتصور الا بالتركيب بل لا افراد
وما لم يتصور العقل الامر فلا يمكن ان يتصور القسم
الاول ثم انا نتصور كل واحد من هذه المعاني الكلية
صورة واحدة مجردة عن الاضافة الى جزئياتها

الصورة وجزئيات كل واحد من المعاني الكلية
لا تتناهي بالقوة وليس يوجد منها اولى جزئيات من
بعض ومنها ان الصورة التي حلت جسما من
الاجسام والجملة منقسما من المنقسمات فقد لاقت
في تمام اجزائه وكلما لاقى منقسما في تمام اجزائه
فهو منقسم لكل صورة لابست جسما من الاجسام
في منقسمة ومنها ان كل صورة كلية او اكثر فيها
الانقسام بحسب ذواتها فلا يجوز ان تكون اجزاؤها
المعتبر مشابهة للكل في تمام المعنى والا فالصورة
الكلية التي اعتبر الانقسام في ذاتها تنقسم ذواتها
بل انقسمت في موضوعاتها وما انواعها واما اشخاصها
وكثرة الانواع والاشخاص لا يوجب الانقسام
في مجرد ذوات الكلي اذ وقع وقد وضع فاذا قد
تبع الانقسام في مجرد ذوات الكلي فهذا خلف فاذا
قولنا ان اجزائها لا تشابهها في تمام المعنى قول صادق

ومنها ان الصورة العقلية اذا اعتبر فيها
الانقسام فلا يجوز ان يكون اجزاؤها غير
من جميع معناها وذلك اذا اجتزأ فوقت الكل
وقلنا ان جميع الاجزاء الا جزاء مباينة لتمام صورة
انما تحصل الصورة فيها عند اجتماعها
فهي اشياء خالية من صورة ما يحصل منها عند الكل
وغير صفة اجزاء الفاعل فاذا لم تقع انتهت
في صورة الكلية بل في قوتها وقد قيل انها وقع
فيه وهذا خلف فاذا قولنا لا يجوز ان تكون اجزاؤها
مباينة لها في جميع المعنى قول صادق ومنها
وهي متعلقة بالقدسيين ان الصورة الكلية اذا امكن ان
يعتبر فيها الانقسام فان اجزاءها لا خالية عن كل
الصورة والاستوفية لها استيفاء تاما وكانها
اجزاء حدة ورسمه فاذا قورنت بذلك المدات
تقول لا محالة ان الصورة المعقولة الجملة تقتضي محلا

مرذات الانسان جوهري لذات محققة فاعلم
ان كون هذا الجوهر جسما منقسما او جوهرا مجانبا
غير جسم ولا منقسم * اقول * ولا يجوز جسما وذلك
لان الصورة المعقولة الكلية اذا حلت جسما فاما ان
انها يمكن ان يتميز فيها الاقدم عليا او مخسنا او الا
ولا يجوز ان يكون واحد منها الا شائعا في الكل
من حيث هي بسيطة لان من حيث * والجملة في كل
واحد منها بعض معنى الكل والصورة الكلية ليس
شيئا مركبا منه وله بعض منها الا الاجسام المختلطة
فاذا بذه الاجزاء اجسام منفصل وكل واحد
منها صورة كلية والقول فيها كالقول في الاول
ولا محالة اذا انتهى الى صورة اولى لا تنتهي الى الجسمية
وفصول لا تنتهي التمادي الى الا يتناهي في البراءة
عن المادة * اذ التقرر ان الاجسام تجري الى ما لا
يتناهي معلوم ولو كانت الصورة الكلية لا تنقسم الا

الى اجناس وفصول غير منقسم وجب من الجوهر
في ذاته فاذا بذه الصورة الاولى لا يمكن ان
يحل فيها من الاجسام فاذا ولا تركب منها
ومن المعلوم ان الانسان لا يمكن ان يتصور الاجسام
فصورة في الشاطح * والحملة لا يمكن ان تصور الصورة
الكلية التي ليست جنس وفصل ولا يتصور ما جميعا
فاذا الصور التي وصفنا بانها حلت في الجسم
لا تكافيه وبذا خلف فنقضه وهو قولنا ان الصورة
المثالية الكلية لا تحل جسما والاجسام صانت
فاذا الجوهر الذي تحل فيه الصورة العالمة الكلية
جوهر روحاني غير موصوف بصفة الاجسام وهو
النفس تسمية بالنفس الناطقة * وذلك ما اردنا ان
نبين * ومن البراهين التي تدل على هذا
المطلوب وتصحيحا اما بتينة * فاقول ان الجسم
بذاته لا يقوم على تصور المعقولات اوجب الاقسام

يشتركون في الجسم ومتفرقة في الممكن في تصور
فاذا انما توصف الاجسام الحيوانية بانها متصورة
المعقولات بالقوى موضوعة فيها وبهذه القوى
انما كانت تتصور ذواتها بلا مشاركة الجسم فهذه
هي ذواتها صالحة لان يكون محلا للصورة العقلية
وما هذا وصفه فهو جوهر فاذا ان كان هذا حالها
فهي جواهر فتبين الآن ان هذه القوة انما تتصور
المعقولات لذواتها لا بمشاركة الجسم فما كانت
عليه مدركات شاقة اوت الى فساد وتراد الحواس
عليه او هي الآكة وغيرها عن حالها لما اعترها من الكثرة
في استعمال القوى اياها ولذلك تضعف القوة المتصورة
متى ادمنت النظر الى صورة الشمس والقوة الحافظة
اذا كثرت عليها وصول الاصوات القوية اليها ثم
ان هذه القوة اعني المتصورة للمعقولات كلما ادركت
المعقولات الشاقة صارت على افعالها اقوى فاذا

بذواتها وقد بينا ان كل قوة مدركة بذاتها جوهر
فهذه القوة جوهر وذلك ما اردنا ان نبين
ومن البراهين التي تدل على هذا المطلوب ما اتبعه
فاقول حلول الصورة في الجسم انفعال وقبول
ولا يتصح كون الشيء الواحد فاعلا ومنفعلا معا
لان الجسم لا يمكن ان يقبل ذاته صورة يعقوله
ويجعل اخرى وذلك لانه اما ان يكون فاعلا لتلك
الصورة الفاعلة او منفعلا منها وقد تبين
ان الفعل لا يجوز اضافته الى الجسم بالتخصيص
فاقول ولا ايضا بالشركة اذ الجسم لا يعاون
القوة على احلال صورة ما في ذاته وجامع
صورة غيره او علم الجسم مع القوة بصير
ان موضوعا من هذه الصورة الحالة والموضع
لا يرسم الا بافعال مجردة وكما بذرنا قبل
فاذا هذا الفعل خاص بالقوة فكل شيء يتبع

فعله اقتصاد من غايته الى شيء بعينه فانه يحتاج الى
قوام ذاته الى شيء بعينه او الافراد وحوالم تحتاج
بتعقله الا الفرد او ما بعد الفعل بالذات فاذا هذه
القوة جوهر قايم بذات فاذا النفس الناطقة
جوهر وذلك ما اردنا ان نبين * ومن البراهين على
على صحة هذه الدعوى ما بعينه فاقول لا ريب
ان الجسم الحيواني والالات الجسمانية اذا تزايد فيها
سن النمو وسن الوقوف اخذت في الذبول والنقص
وضعف القوة وكلال الفعل وذلك عند الاربعين
على اربعين سنة ولو كانت القوة الناطقة العاقلة
قوة جسمانية آلية كان لا بد ان يوجد احد من الناس
في هذا السن الا وقد اخذت قوته في التنقص
وكان الامر في اكثر الناس على خلاف هذه العادة
جرت في الاكثر انهم يستفيدون في هذا السن
ذكاء في القوة العاقلة وزيادة بصيرة فاذا ليس

قوام القوة الناطقة بالجسم والآلة فاذا
جوهر قايم بذاته وذلك ما اردنا ان نبين
ومن البراهين على صحة هذه الدعوى ان من
البين انه ليس شيء من القوى الجسمانية تقوى على
افاعيل غير متناهية وذلك لان قوة يضعف
من ذلك الجسم لا محالة يوجد اضعف من قوة
الجميع والاضعف اقل قوة من الاقوى وما قل من غير
المتناهي فهو متناه فان قوة كل واحد من
المتضيفين متناه فاذا المجموع ما متناه اذ يجب
المتناهيين متناه وقد قيل انه غير متناه فهذا
خلف فاذا الصحيح ان قوى الاجسام لا تقوى
على افاعيل غير متناهية ثم القوة الناطقة تقوى
على افاعيل غير متناهية اذا الصورة العقلية
والعبارية الحاكمة القوة الناطقة بعقلها فتفعل
غير متناهية فاذا القوة الناطقة ليست قائمة بجسم

فى ذاتها قائمة بذاتها وجوهر بذاتها ثم من البين
ان فسادا واحدا لجوهرين مجتمعين لا يتصور فساد
الثانى فاذا موت البدن لا يوجب موت
النفس وذلك ما اردنا ان نبين

وجود وجوه حقيقى مفارق للاجسام
المعقولى النظيف مقام البسيط
الاضافية وبيان ان النفوس
النفوس بعد موت البدن
والتغير وصولها الى العقل الكلى

اذا فارقت الاجسام اتحد بها الجوهر العقلى
فى الاطفال خاليا عن كل صورة عقلية ثم نجد فيه
المعقولات البديهية من غير تعلم ولا روية فلا يخلو اما
ان يكون حصولها فيه بالجبلة والطبع
يكون بفيض الهى متصل به ولكن لا يجوز ان يكون حصول

وهذه الصورة العقلية لا بعد التجربة او
التجربة لا تفيد جزما ضروريا ازليا من وجود
وجود شئ يخالف بحكم ما ادركته فان التجربة
وان ارتنا ان كل حيوان ادركنا يحرك عند
المضغ فكه الاسفل فلم يفدنا حكما يقينيا ان جميع
الحيوان هذا شانه ولا يكون ذلك صحيحا
جاز ان تتساوى فكه الاعلى عند المضغ
فاذا ليس كل حكم وجدناه فى اشياء بالادراك
الحسى فقد فى جميع ما ادركناه منها ولم يجز
بل يمكن ان لم ندرك خلاف ما ادركنا فتصورنا
ان الكل اعظم من الجزء ليس لانا احسسنا
بكل جزء وكل جزء حاله اذ ذلك ما يؤمننا ان يكون
كل جزء خلاف هذا وكذلك القول فى امتناع
اجتماع النقيضين على شئ واحد وكون الاشياء
المساوية لشئ واحد متساوية فى انفسها انما

القول في تصديقنا بالبراهين اذا صحت فان
اصفا اذا صحت بها ليس يصح والا فكيف تيقن
الى الاتيان بي ولا فكيف ستفاد ان الحجة
فهو اذا الاول مستفاد ان ذلك من قبل
التي تحصل بالنفس الناطقة وتحصل بها النفس الناطقة
فتحصل فيها هذه الصورة العقلية وهذا الشخص
عالما كما في ذاته هذه الصورة العقلية الكلية لم يكن
ان يعقل شيئا في النفس الناطقة فاذا هي في ذاتها
وانما ذات فيه صورة عقلية فهي اذن غير جسم و
لا في جسم قايم بذاته فاذا هذا النفس التي تحصل به
النفس جوهر عقلي لا جسم ولا في جسم قايم بذاته
النفس الناطقة مقام العضو للبصر الا ان النفس
للبصر يفيد القوة على الادراك فقط لا بالصورة
المدركة وهذا الجوهر يفيد بتجرده ذات النفس الناطقة
القوة على الادراك وتحصل فيه القوة المدركة

ايضا كما اوضحناه ● واذا كان تصور النفس
الناطقية للصور الشاملة كالآلة وحاصلا
عند الاتصال بهذا الجوهر وكانت الاشغال
البدنية من حركاتها واجزائها وافراحها والتوقها
تعوق القوة عن الاتصال به فلا تحصل به الا بعض
جميع هذه القوى وظلمتها وليس شيء منها من
دوام الاتصال للابدن فانها اذا فارقت
البدن لم تزل متصلة بكماله اي متعلقة به وكامل
بكماله وتتقوى ان ايضا ولا سيما اذا كان
مع الانقطاع عنه لا يفيد فاذا النفس بعد الموت
تبقى ايضا غير فانية متعلقة بهذا الجوهر الشريف وهذا
هو المسمى العقل الكلي وعند ارباب الشرايع بالعلم
الالهي ● واما القوى الاخر كالحواس والنباتية
فكما كان شيء منها يفعل فعله الخاص الا بالبدن
فاذا بالاضافة لا يبقى بعد الابدان البتة بل بموت بموتها

وكل شئ قابل لا فعل له فهو عطل وليس في
البسيطة معطل الا النفس الناطقة فما استقامت
بالانسان سيما صنوتها وتركت عليه الشهور ولولا
ولكنك لما استطلتها في تصرفاتها فاد النفس
الناطقة ترحل لباب القوى الآخر بعد الممات
فصه بنا القوى في النفوس وان في النفوس من
الباقية وانها لا تستعد بالبقاء وتبقى على
ما تحصل بعد البحث بيان كيفية وجود النفس في
الابدان والغرض القوى الجملة وجدت شيئا
وما بينا لها في الكفرة من اللذة الباقية والعقاب
السرمدي والعقاب الزائل بعد مدة تناسب
مقدار قدم البدن والكلام على المعنى الموعود عند ذكر
الشرائع بالشفاعة وعلى صفة الملائكة الاربعة و
حملة العرش الثمانية والعرش والكرسي ولولا
ان المجلدة جرت بانفراد هذا البحث الذي كان سبيله

انتهى

انتهى مآله وتوسيرا وتقديم هذا البحث على
البحث تمهيدا وتقريرا كتبت هذه النسخة
تمام القول فيها على انه لولا المحاذرة الآمال
بالتطويل لرفضت مقتضى العادة فيه ومهما
امر الاسير دام مده علوه بانفراد القول في
المعالي استفدت في الايثار غاية البحث ان
الله تعالى لازالت الحكمة مشفشة بعد النزول
نضرة بعد الذبول دائمة بدوام النور
يرجع بالغاية آيها ويرتفع بكلمة كان ايها
وتفوز طالبي فضلها بمحمد وآله
الطيبين الطاهرين اجمعين
برحمتك يا ارحم الراحمين
والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عالي الوصف والشان
منزّه الحكم عن آثار بطلان
منه الصلوة على مبدي شرائعه
نبيّنا المصطفى من نسل عدنان
والآل والصحب ثم التابعين لهم
ما جادت السحب للمرعى بتهتان
هذي عقائد عبد مذنب جاني
يوصي بها كل موصوف بايمان
اعدّها ذخر يوم لا ارتياب به
مستودعا عند ذي عدل واحسان

آلهنا واجب لولاه ما انقطعت
آحاد سلسلة حقت بامكان
كذا الحوادث والاركان شاهدة
على وجود قديم صانع باني
خلق الخلائق خلوا عن مخالفة
اذ لا توارد ينفي القول بالثاني
وذاته ليس مثل الممكنات فما
حكم الوجوب مع الامكان سيان
نفي غناه عن الاغيار كثرته
لحاجة الكل فيما فيه جزآن
وليس كلا ولا جزءا ولا عرضا
ولا محلا لاعراض واكوان

ولا تعقل جوهرا اياغنيت به
ونزّه الاسم عن ايهام نقصان
بكلّ شئ محيط لا اتّحاد له
ولا حلول لدى اصحاب عرفان
ولا اتّصال باحياز واوقات
ولا التصاف باشكال والوان
حيّ سميع بصير عالم شاء
ذو قدرة وكلام غير الحان
وكثرة القدماء غير لازمة
اذ لم يكن غيرها في عين يقظان
نفي التسلسل جهارا ومعاقبة
افاد قدرة ذي صنع واتقان

كما استدلّ على علم المؤثّر من
اتقان افعاله ارباب ايقان
وليس يخرج شئ عن ارادته
لكنّه قطّ لا يرضى بكفران
ليس الارادة امرا وابتغاء بل
وصف تخصّص مقدورا بزمان
يجوز ترجيح ما ينفي ترجّحه
كفي انائين من ماء لعطشان
تكوينه ازلي لازمان له
لكن مكوّنه في الوقت والآن
كلا مناصفة نفسيّة فيها
تمتاز عن اخرس او عجم حيوان

وكلمة الزمانيات قابلية لا يقتضي فيه توقيتا بالزمان

فليس علما بشئ اوارادته
لفرقها بافتراق عند وجدان
لايقتضي خلق نفسي وكثرته
خلق اللغات كانجيل وفرقان
الشرع ليس بفرع للكلام لما
يكفي لاثباته اعجاز قرآن
ورؤية الله بالابصار واقعة
للمؤمنين ولكن للعيان
يري الهوية لامن جوهرتيه
اوكونه عرضا اوسبق فقدان
حقيقة الحق لم تعقل لعالمنا
لكن تردد هم في دار رضوان

الله خالق افعال العباد وما
نطق تواليده من فعل انسان
ثاد مضل حقيقي وآن نسبا
على المجاز الى رسل وشيطان
الحسن والقبح شرعيان لكنا
نقول بالعقل ايضا قد يالان
وللعباد اختيار وهو كسبهم
فيوصفون بطوع اوبعصيان
لادخل للعقل في حكم الآله وفي
تجويز تعليله في البعض قولان
ولايكلف عبد فوق طاقته
لكنه لالعقل عاجز عان

لو كان اصح فرضا ما ابتلى احدا
بالكفر والفقر والبلوى واحزان
والرزق ما سيق للحيوان يأكله
محرما او مباحا فهو قسمان
ولا يقدم حيوان على اجل
وان تقطع في اثباب غيلان
كل العناصر والافلاك حادثة
وجزؤها جوهر فرد برهان
للعلو بالسفل ربط لا تقليل
اذ قد يدور مدار بل مضافان
الله ارسل فينا بالهدى رسلا
مصدقين بآيات وتبيان

لحاجة الخلق في حكم العقول اليه
متمم وكذا في علم اديان
لولاه لم ينتظم امر المعاد ولا
امر المعاش لاثار وعدوان
محمد افضل الرسل الذي سمعوا
تصديقه من جمادات وحيوان
واعجزتين في حالتيه لمن
كانت له في اعتبار الحال عينان
اخباره عن غيوب كالحكاية عن
بلوى تصيب بعثمان بن عفان
وما جرى بين كسرى والصحابة من
انفاق كثرة ومن تخريب بلدان

وغزوة البحر منهم قرتين وان
تكون مع اولهم بنت بلحان
وشقه قمرا والكشف اذ سألوا
غداة معراجه عن حال ركبان
والرمي بالبدر بالصبا اعينهم
وردّ في أحد عين ابن نعمان
وكم رووا باسانيد مصححة
امثال ما قد روى عنه الصحيحان
دلالة الصدق بين الكل مشترك
تواترت مثل معنى شبه حيان
واعظم الآي قرآن لما عجزوا
عن سورة منه مع صرف لاذهان

معراجه واقع يقظان في بدن
بآية ومشاهير ووحدان
وقوعه كان تكرارا وقد دفعوا
به تعارض ما دلّ الحديثان
وقيل ناسخ الاديان اجمعها
ولم يكن نسخها جهلا لديان
وربما نقض لكن ما رووا احدا
بنسخ توراة من موسى بن عمران
الانبيا برسلون اتفاقا عن
كفر وكذب وعن فسق باعلان
وعن كبائر عدا عند اكثرنا
وخسة مثل تطفيف باوزان

يؤول القصص الحاكي لذهنهم
بانه قبل وحي او بنيان
وللنبيين رجحان على ملك
تعليم علم وتكريم يدلان
وللولي كرامات كما نقلت
عن آصف وابي الدرداء وسلمان
فضل النبي جلي بل بنوته
فاقت ولايته في قول اخوان
وافضل الناس بعد الانبيا ابو
بكر بتصديقه من قبل اقران
وبعده عمر الفاروق اذ هوفى
اظهار دين رسول خير معوان

وبعد ذلك قد افتى مشايخنا
ان لا تردد في تفضيل عثمان
وبعد ذاك علي وهو اقربهم
الى النبي واحظى بين اختان
الحشر والبدا امكانا وتميزا
ونفي مدخل اوقات سويان
بل لا احتياج الى قول بصحتها ان
يعاد ما عدمت في حشر ابدان
اجزاء اصليته كلا وان اكلت
فلك لم تك اجزاء لجثمان
وواقع كل ما نص الصدوق به
من ممكن كصراط او كميزان
وكالحساب واهوال القيمة او
كحوض سيدنا فيها وكيزان

وصيد سابة الفاروق من عمل
والبعض قالوا لقد شهرا بان

ومن حيوة قبور ما يذاق به
لذات نعماء او آلام ديدان
عقوبة الذنب عدل غير واجبة
كذا المثوبة من احسان منان
وكيف تلزمه طاعاتنا عوضا
ونعمة الوقت تربو كل شكران
في العقل غفران كفر جائز لكن
اتى بها نص تخليد بنيران
اعدت الجنة استدعى كونها
ونقل آدم منها بعد اسكان
نعيمها ابدي لا زوال له
وكلها دائم لانه فان

اهل الكبائر غير التائبين لهم
رجاء عفو برغم الحاسد الشاني
اذ لا عقوبة تعفى عنده معها
ولم تقيد بها آيات غفران
ولا تخص احاديث الشفاعة ما
ليست تعم لاوقات واعيان
وللرسول بل الاخيار كلهم
شفاعة لعصاة عند رحمان
وللدعاء لاموات واحياء
منافع شوهدت في بعض احيان
وليس يدخل في الايمان اعمال
بل ليس ذا غير تصديق واذعان

کتابخانه
مجلس شورای ملی
موقوفه ۱۳۰۲

ولا عتاب بترک اللعن من احد
فی حق ابلیس وهو الکافر الجانی
فلن یزید یزید منه مفسدة
فاسکت ولا ترض یوما باسم لعان
نصب الامام علینا واجب سمعا
لدفع مظنون اضرار وطغیان
امامنا باشارات الرسول ابو
بکر کما اجمع القاصی مع الدانی
وبعد نص ابوبکر لفاروق
وبعده صار شوری بین ارکان
وذاک عثمان ثم القوم جلبتهم
قد بایعوا العلی عقد رضوان

فسلسلة نسخة مذهم لسادسهم
فبایعوه بطوع بین اعیان

والشرع قد عد شد المرء زنارا
ولیس حد کتعظیم لاوثان
ولا یغایر ایمان واسلام
ولم یکن لهما فی الشرع حکمان
وللمقلد ایمان یثاب به
وان یکن عاصیا فی ترکه امعان
لا عذر من عاقل فی جهل خالقه
ان نال مدة فکر عند نعمان
ولیس مرتبة للعبد مسقطة
تکلیفه کمجانین وصبیان
قد یخطئ المرء فی فتواه مجتهدا
کحکم داود مع فتیا سلیمان

لانص فيه جليا بل قد اجتهدوا

لكن معاوية المخطي كمروان

واذكر صحاب رسول الله قاطبة

بالبر والخير وابحر طعن مطعان

وكلهم بذلوا للدين مهجتهم ... واعوان

وللشريعة كانوا خير اعوان

يارب لاتسلبني حبهم ابدا

من قال آمين يا من سلب الايمان

ودام نصرة من بالخير يذكرنا ... وطهرنا

يا خضر وجه الرب من قطر لبنان

قد تمت الابيات للمرحوم خضر بك چلبي رحمه الله

عليه في عقائد اهل السنة والجماعة والحمد لله

وحده وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه

اجمعين
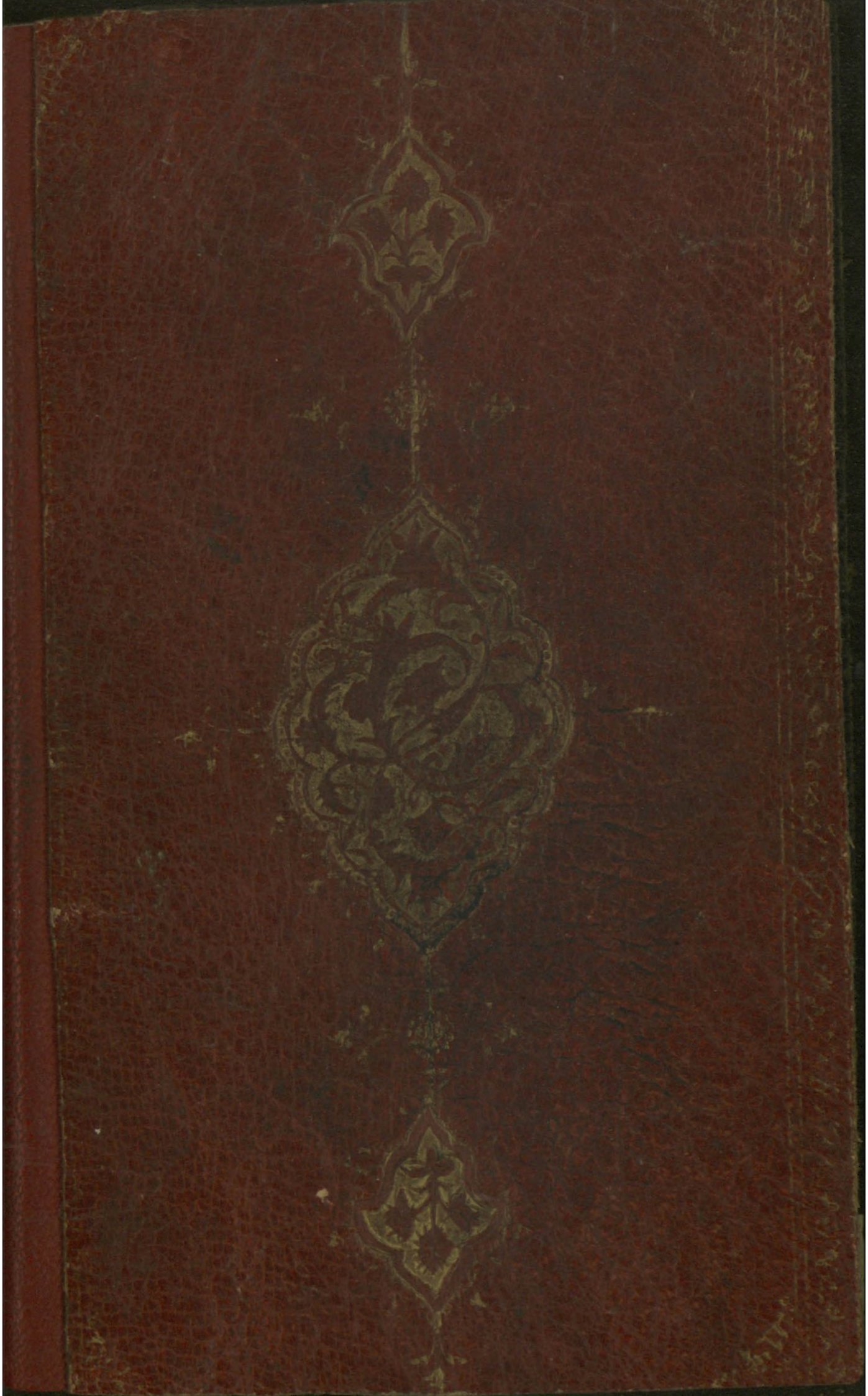
کتابخانه
مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲